

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث اقتلوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ واستَحْيُوا شَرَهُمْ . قال أبو عُبَيْدٍ : فيه قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِالشُّيُوخِ الرِّجَالَ الْمَسَّانَ أَهْلَ الْجَلَدِ وَالْقِتَالِ وَلَا يُرِيدُ الْهَرَمَ مَعَ الَّذِينَ إِذَا سُبُوا لَمْ يُنْتَفَعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ . وَأَرَادَ بِالشَّرْخِ الشَّيْبَ أَهْلَ الْجَلَدِ الَّذِينَ يُنْتَفَعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِمُ الصَّغَارَ فَصَارَ تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ : اقْتُلُوا الرِّجَالَ الْبَالِغِينَ وَاسْتَحْيُوا الصَّبِيَّانَ . قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ .

إِنَّ شَرَّخَ الشَّيْبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَسْوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا وَجَمَعَ الشَّرْخُ شُرُوخَ وَشُرُخَ . وَالشَّرْخُ : نِتَاجُ كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّرْخُ الذِّتَاجُ . يُقَالُ : هَذَا مِنْ شَرْخِ فُلَانٍ أَيْ مِنْ نِتَاجِهِ . وَقِيلَ : الشَّرْخُ نِتَاجُ سَنَةٍ مَا دَامَ صِغَارًا . وَالشَّرْخُ : نَجْلُ الرَّجُلِ أَيْ وَلَدُهُ . وَقَدْ شَرَّخَ شُرُوخًا ؛ وَقِيلَ هُوَ الذِّطْفَةُ يَكُونُ مِنْهَا الْوَلَدُ . وَالشَّرْخُ : نَصْلٌ لَمْ يُسْقَ بِعَدُوٍّ وَلَمْ يُرْكَبْ عَلَيْهِ قَائِمُهُ وَالْجَمْعُ شُرُوخُ . وَالشَّرْخُ : جَمْعُ شَارِخٍ مِثْلُ طَائِرٍ وَطَيْرٍ وَشَارِبٍ وَشَرِبٍ لِلشَّيْبِ الْحَدَثِ . وَهُوَ أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ وَثَانِيَهُمَا أَوَّلُ الشَّيْبَابِ وَقَدْ تَقَدَّسَ . كَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ . وَالشَّرْخُ : التَّيْرُ وَالْمِثْلُ . وَيُقَالُ : هُمَا شَرَّخَانِ أَيْ مِثْلَانِ . وَهُوَ شَرَّخِي وَأَنَا شَرَّخُهُ أَيْ تَرَبِّي وَلِدَتِي . ج شُرُوخُ وَهُمْ الْأَتْرَابُ . وَالشُّرُوخُ أَيْضًا : الْعِصَاهُ . وَقَوْلُهُمْ شُرُوخُ شُرُوخُ مَبَالِغَةٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

" صَيْدُ تَسَامَى وَشُرُوخُ شُرُوخُ وَشَرَّخَ نَابُ الْبَعِيرِ شَرَّخًا وَشُرُوخًا : شَقَّ الْبَضْعَةَ وَخَرَجَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا اعْتَرَّتْ طَارِقَاتُ الْهُمُومِ ... رَفَعَتْ الْوَلِيَّ وَكُورًا رَبِيخًا . عَلَى بَازِلٍ لَمْ يَخْنُهَا الصَّرَابُ ... وَقَدْ شَرَّخَ النَّابُ مِنْهَا شُرُوخًا وَفِي الصَّحَاحِ : شَرَّخَ نَابُ الْبَعِيرِ شَرَّخًا وَشَرَّخَ : بَطْنُ مَنْ خُزَاعَةُ الْقَبِيلَةِ الْمَشْهُورَةِ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : شَرَّخُ الْأَمْرِ : أَوَّلُهُ . وَشَرَّخَا الرَّحْلُ : حَرَفَاهُ وَجَانِبَاهُ وَقِيلَ خَشَبَتَاهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدَّمُ فِي التَّهْذِيبِ : شَرَّخَا الرَّحْلُ : أَخْرَجْتُهُ وَأَوَسَطْتُهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

" شَرَّخَا غَبِيطٍ سَلَسٍ مِرْكَاحٍ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ قَالَ لَابِنُ أَخِيهِ فِي غَزْوَةٍ مُؤْتَةً لِعَلَّكَ تَرْجِعَ بَيْنَ شَرَّخِي الرَّحْلِ أَيْ جَانِبَيْهِ أَرَادَ أَنَّهُ

يُسْتَشْهَدُ فَيَرْجِعُ ابْنُ أَخِيهِ رَاكِبًا مَوْضِعَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَيَسْتَرْيِحُ . وَكَذَا كَانَ . وَفِي
الْأَسَاسِ : وَلَا يَزَالُ فُلَانٌ بَيْنَ شَرِّ خِيٍّ رَحْلَةٍ إِذَا كَانَ مَسْفَارًا . وَفَقَعَةٌ شَرِّ يَاحُ
: لَا خَيْرَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُحْمٍ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَيْكَةِ شَرِّخٍ بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ :
مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بِالْدَالِ . وَبَنُو أَبِي الشَّرِّخِ : بَطْنٌ مِنْ جُذَامٍ وَلَهُمْ
بَقِيَّةٌ بَرِيْفٌ مِصْرٌ وَيُقَالُ لَهُمُ الْمَشَارِخَةُ وَالشُّرُوخُ ؛ وَإِلَيْهِمْ نُسِبَ شَبْرَى .
شَرِيخٌ .

الشَّرِّبَاخُ بِالْكَسْرِ وَالْمَوْحَدَةِ : الْكَمْ أَهْـؤُ الْفَاسِدَةُ الْمُسْتَرْخِيَّةُ : هَكَذَا ذَكَرَهُ
فِي الرَّبَّاعِيِّ غَيْرُ وَاحِدٍ وَأَوْرَدَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي شَرْحِهِ .
شَرْدَخٌ .

رَجُلٌ شَرْدَاخُ الْقَدَمِ بِالْكَسْرِ : عَظِيمُهَا عَرِيضُهَا . وَفِي النُّوَادِرِ : قَدَمٌ
شَرْدَاخَةٌ : عَرِيضَةٌ . وَفِي بَعْضِ حَوَاشِي نُسْخِ الصَّحَاحِ : قَالَ أَبُو سَهْلٍ : الَّذِي
أَحْفَظُهُ : شَرْدَاخُ الْقَدَمِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ . قُلْتُ : وَرَدَّهِ التَّبْرِيْزِيُّ وَصَوَّبَ
أَنَّهُ بِالْمَعْجَمَةِ وَإِنَّمَا التَّصْحِيفُ جَاءَ مِنْ أَبِي سَهْلٍ .
شَلَخٌ .

الشَّلَاخُ : الْأَصْلُ وَالْعِرْقُ وَنَجْلُ الرَّجُلِ . قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : شَلَاخُ الرَّجُلِ
وَشَرُّهُ وَنَجْلُهُ وَنَسْلُهُ وَزَكْوَتُهُ وَزَكَايَتُهُ وَاحِدٌ . قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي
كَرَلَابِيُّ : فُلَانٌ شَلَاخٌ سَوَاءٌ وَخَلَاْفٌ سَوَاءٌ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :
" وَبَقِيَّتُ فِي شَلَاخٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ .